



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4935

التاريخ: الخميس 2019/5/9

الفبر الرئيسي



نتنياهو: المعركة في قطاع غزة
لم تنته... ولن نسمح لإيران
بامتلاك سلاح نووي

... ص 4

أبرز العناوين



فصائل المقاومة محذرة: أيادينا على الزناد ومقاومونا لم يغادروا الميدان
اشتية داعياً المجتمع الدولي لرفضها: سياسة الابتزاز لن تجبرنا على قبول "صفقة القرن"
غرينبلات: خطتنا لا تتضمن اقتطاع أجزاء من سيناء لغزة
الأمم المتحدة: غزة في حاجة عاجلة لتوفير 20 مليون دولار
مقال: أزمة النخبة السياسية الفلسطينية... د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. اشتية داعياً المجتمع الدولي لرفضها: سياسة الابتزاز لن تجربنا على قبول "صفقة القرن"
5	3. عريقات يؤكد التمسك الفلسطيني بحلّ الدولتين على حدود 1967
6	4. "الخارجية الفلسطينية" تدعو لمواجهة "صفقة القرن" بـ"تظاهرة دولية" لحماية حلّ الدولتين
6	5. رياض منصور: "صفقة القرن" تعني فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وهو ما لن يتمّ
7	6. وزارة الصحة الفلسطينية تسيّر قافلة أدوية إلى قطاع غزة
7	7. بلاغ ضدّ وزير فلسطيني سابق: "أهان الشعور الوطني"
المقاومة:	
7	8. الحياة: لن نسمح للاحتلال أن يضع معادلات جديدة.. ولن ينعم بالهدوء ما دام الحصار قائماً
9	9. فصائل المقاومة محذرة: أيادينا على الزناد ومقاومونا لم يغادروا الميدان
9	10. "سرايا القدس": سنبدأ من حيث انتهينا في هذه المعركة ما لم يلتزم الاحتلال بالتفاهات
10	11. "القدس العربي": حماس و"إسرائيل" اقتربتا من توقيع صفقة تبادل أسرى قبل أسبوع
10	12. موقع "والا": صواريخ غزة تحدّت منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي
11	13. "العربي الجديد": "إسرائيل" طلبت من مصر تحذير حماس من مواصلة تطوير صواريخ أرض - بحر
12	14. أبو ظريفة: مسيرة العودة مستمرة ولن نخضع للاحتلال
12	15. وفدا حماس والجهاد يعودان لغزة من القاهرة
12	16. حماس تشيد بموقف الاتحاد العام التونسي للشغل الراض للتطبيع
13	17. حماس تنعى الشيخ العلامة راجح الكردي
الكيان الإسرائيلي:	
13	18. اعتقال إسرائيليّين ضمن تحقيق دولي بشأن موقع غير شرعي على الإنترنت
14	19. "إسرائيل" تكشف عن عدد جنودها القتلى في العام الماضي
14	20. "إسرائيل" تعلن عن تسهيلات استثمارية لبناء فنادق في الضفة الغربية
15	21. الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين اعتدوا على مواطنين من رام الله
15	22. 17 جندياً ومستوطناً إسرائيلياً قتلوا خلال عام
15	23. نتنياهو سيضع حجر أساس مستعمرة ترامب بالجولان الشهر المقبل

	<u>الأرض، الشعب:</u>
16	24. مواجهات بمنطقة "باب العامود" والاحتلال يعتدي على مصلين في "باب الأسباط"
16	25. "الأسرى": شريحة خبز باللبنه إفطار معتقلي عصيون أول أيام رمضان
17	26. أسيران يواصلان إضرابهما عن الطعام لليوم 37 على التوالي
17	27. تقرير: 2,457 انتهاكاً للاحتلال بالضفة والقدس خلال نيسان/ أبريل المنصرم
18	28. الخليل: إصابات بالاختناق جراء إطلاق الاحتلال قنابل الغاز في محيط مدارس المنطقة الجنوبية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
19	29. "القدس العربي": "إسرائيل" بصدد إطلاق سراح أسير سوري
19	30. سلال رمضان من مركز الملك سلمان لعائلات سورية وفلسطينية ولبنانية
19	31. مناديل إسرائيلية في تونس
	<u>دولي:</u>
20	32. الأمم المتحدة: غزة في حاجة عاجلة لتوفير 20 مليون دولار
20	33. غرينبلات: خطتنا لا تتضمن اقتطاع أجزاء من سيناء لغزة
21	34. غرينبلات يستشهد بتغريدات سعودية داعمة لـ"إسرائيل" للتحريض على حماس
22	35. السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" تقيم احتفالها الوطني في القدس للمرة الأولى
22	36. الغارديان: على بريطانيا الاعتراف بدولة فلسطينية
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	37. أزمة النخبة السياسية الفلسطينية... د. محسن محمد صالح
27	38. هل تتحول "صفقة القرن" إلى كابوس؟... د. حسن نافعة
30	39. رمضان... الهدوء الأخير... نبيل عمرو
32	40. جولة قتالية أكثر فتكاً من سابقتها: في الطريق إلى "حملة كبيرة"... عاموس هرتيل
34	<u>كاريكاتير:</u>

1. نتنياهو: المعركة في قطاع غزة لم تنته... ولن نسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي

ذكرت الأيام، رام الله، 2019/5/8، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قال يوم الأربعاء، إن المعركة في قطاع غزة لم تنته، وأن إسرائيل تحسب خطواتها.

وأضاف قال نتنياهو وفي حفل إحياء ذكرى القتلى الإسرائيليين المدنيين منذ مطلع عام 1950، في القدس المحتلة، إن الجيش الإسرائيلي "عمل بحزم ضد الجهات الإرهابية في قطاع غزة" في الجولة القتالية الأخيرة.

وزعم أن "الفلسطينيين يريدون فرض سلطة الخوف تجاه الداخل، وتجاه الخارج أيضاً، ولذلك فإن الإرهاب القاتل، الذي لم يواجه بمقاومة موحدة من المجتمع الدولي، تحول إلى وباء عالمي". وتابع "الوقت قد حان منذ مدة كي يعمل العالم المتحضر في جبهة واحدة ضد هذا التعصب الهمجي".

وأضافت القدس، القدس، 2019/5/8، من رام الله، ترجمة خاصة، أن نتنياهو قال يوم الأربعاء، إن إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك أي سلاح نووي. وقال نتنياهو إن "أحداث الأيام القليلة، ما زالت توضح ما يجري في كفاحنا ضد من يسعون إلى تدمير بلادنا واقتلاعنا من أرضنا. خلال المائة عام الماضية، حاول أعداؤنا القيام بذلك مراراً وتكراراً، لكنهم فشلوا".

وأضاف "هذا الصباح، وأنا في طريقي إلى هنا، سمعت أن إيران تعترم مواصلة برنامجها النووي، ونحن لن نسمح لها بامتلاك أي سلاح نووي". في إشارة لتصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي قال إن بلاده ستواصل عملها في برنامجها النووي. وتابع "سنواصل قتال أعدائنا، وسنحارب من يسعى إلى تدميرنا".

الجيش الإسرائيلي يخفف انتشاره حول غزة ويحاصر الضفة.. واليمن يعترض على الأموال القطرية تل أبيب: أعلنت قيادة الجيش الإسرائيلي عن تخفيف حجم القوات المحاصرة لقطاع غزة بالتدريج وفرضت إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية طيلة فترة الأعياد الإسرائيلية حتى يوم الأحد. وفي المقابل، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية، سيستمر حتى صباح الأحد بسبب احتفالات إسرائيل بإحياء ذكرى قتلها في الحروب وعيد تأسيس الدولة (الاستقلال) وبسبب إجازات نهاية الأسبوع.

وفي هذا السياق اعترض رئيس "اتحاد أحزاب اليمين" الإسرائيلي النائب رافي بيرتس، على إدخال الأموال القطرية إلى "حماس". وقال إن على الحكومة أن تضع موضوع إعادة الإسرائيليين المحتجزين في غزة شرطاً لإدخال الأموال القطرية إليها. وقال بيرتس إنه لا يمكن لـ"حماس"

الاستمرار في استغلال الأوضاع الإنسانية السيئة في القطاع لصالحها، وإنه عليها أن تدرك أن احتجاجهم عبء وليس ذخراً. وأضاف أن حزبه سيعالج هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن.

2. اشتية داعياً المجتمع الدولي لرفضها: سياسة الابتزاز لن تجربنا على قبول "صفقة القرن"

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8، من رام الله، أن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قال إن "سياسة الابتزاز التي تقوم بها إدارة ترامب سواء بإغلاق مكتب المنظمة التحرير، أو نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتجفيف المصادر المالية للأونروا وللسلطة الوطنية، لن تجربنا على الاستسلام والقبول بصفقة القرن". وأضاف اشتية، خلال استقباله يوم الأربعاء 2019/5/8، وفداً من الأكاديميين والمفكرين والكتاب الأمريكيين، "إذا لم تحتو صفقة القرن على القدس ولا الحدود وحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، فلماذا سنقبل بها؟ رأينا أفعالاً على الأرض أسوأ من النص المكتوب لصفقة القرن".

وأضافت الشرق الأوسط أونلاين، لندن، 2019/5/8، من رام الله، أن اشتية، دعا يوم الأربعاء 2019/5/8، إلى موقف دولي حازم إزاء رفض خطة "صفقة القرن". وأكد اشتية، في بيان عقب لقائه المبعوث السويسري لعملية السلام رونالد شتينجر في رام الله على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي موقفاً جاداً بعدم القبول بـ"صفقة القرن" الأمريكية، ومواجهتها بإقامة مؤتمر دولي للسلام، لإنهاء الاحتلال وإنقاذ حلّ الدولتين. وبحسب البيان، بحث اشتية مع المبعوث السويسري الجهود المبذولة لحشد الدعم المالي والسياسي، مؤكداً أهمية ذلك "في ظل الحرب المالية التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على الشعب الفلسطيني".

3. عريقات يؤكد التمسك الفلسطيني بحلّ الدولتين على حدود 1967

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، في بيان لدى لقائه وفداً من الأكاديميين والمفكرين والكتاب الأمريكيين، على التمسك الفلسطيني بحلّ الدولتين على حدود 1967، أي دولة فلسطين بعاصمتها "القدس الشرقية" لتعيش بأمن وسلام إلى جانب "دولة إسرائيل" على حدود 1967. وشدد عريقات على وجوب حلّ قضايا الوضع النهائي كافة، وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى استناداً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة. وقال عريقات إن "الحديث خارج إطار تجسيد استقلال دولة فلسطين والحديث عن مشاريع اقتصادية وتحسين الظروف المعيشية، مع استمرار الاحتلال سوف يقود إلى المزيد من العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء". وأضاف أنه

"يجب الحذر من استمرار محاولات تحويل الصراع إلى صراع ديني، والخطر الحقيقي على إسرائيل يتمثل باستمرار الاحتلال والاستيطان والإملاءات وفرض الحقائق الاحتلالية على الأرض".
الشرق الأوسط أونلاين، لندن، 2019/5/8

4. "الخارجية الفلسطينية" تدعو لمواجهة "صفقة القرن" بتظاهرة دولية لحماية حلّ الدولتين

رام الله: طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، بتظاهرة دولية كبرى تستبق الكشف عما تبقى من "صفقة القرن"، للخروج بإعلان دولي واضح يؤكد على الحلّ السياسي للصراع على قاعدة المرجعيات الدولية وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام والالتزام بحلّ الدولتين والعمل على إنقاذه. وقالت الوزارة في بيان صادر عنها يوم الأربعاء 2019/5/8، إن المطلوب من المجتمع الدولي والدول التي تدعي الحرص على تحقيق السلام على أساس حلّ الدولتين، تصعيد حراكها الرافض للانقلاب الأمريكي ليس فقط على سياسة الولايات المتحدة التقليدية اتجاه منطقتنا، وإنما أيضاً على مرتكزات النظام الدولي برمته وعلى الشرعية الدولية وقراراتها. واعتبرت الخارجية أن التسريبات الأخيرة بشأن الصفقة المزعومة، بحسب ما نقلته وسائل إعلام عبرية، لا تعدو كونها "بالونات اختبار" الهدف منها خلق حالة من البلبلة والإرباك والجدل والنقاش على أرضية المواقف والتوجهات الأمريكية الإسرائيلية وفي إطارها، ومحاولة تفتيت وبعثرة القوى المعارضة للصفقة من خلال إلقاء المزيد من "الجزر" في الهواء في ظل "الهرأوة" الأمريكية الثقيلة التي تمثل سياسة الابتزاز والترهيب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8

5. رياض منصور: "صفقة القرن" تعني فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وهو ما لن يتم

نيويورك - عبد الحميد صيام: في لقاء خاص لعدد محدود من الصحفيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة، قال السفير الفلسطيني رياض منصور، إن "صفقة القرن" لا تقدم شيئاً للفلسطينيين وتقوم على ضمّ مزيد من الأراضي المحتلة لـ"إسرائيل" بعد ضمّ القدس وكذلك إنهاء حقّ العودة وإنهاء مشروع الدولتين الذي يمثل إجماعاً دولياً لم يطرح أحد بديلاً جاداً له ويحظى بتأييد المجتمع الدولي. ودعا منصور في اللقاء الذي تمّ في مقر "مجموعة ال-77+الصين" التي ترأسها فلسطين لأول مرة، الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين إلى الوقوف ضد خطة السلام الأمريكية في الشرق الأوسط، في حال تجاهلها لحلّ الدولتين الذي أقره المجتمع الدولي وأنشئت اللجنة الرباعية على أساس تنفيذ خارطة الطريق المرتكزة أصلاً على هذا الحلّ".

وقال منصور للصحفيين إن صفقة القرن تهدف إلى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني بعد أكثر من مئة سنة من النضال وهو ما لن يحدث. وأضاف "نحن نثق بصلاصة شعبنا وقدرته على الصمود مدعوماً ببعده العربي والإسلامي والإنساني ودعم المجتمع الدولي الذي توافق على حل الدولتين عبر السنوات الطويلة بما في ذلك الإدارات الأمريكية المتعاقبة قبل الإدارة الحالية". وأكد منصور أن الفلسطينيين رفضوا صفقة القرن من قبل وسيرفضونها الآن وفي المستقبل باعتبارها صفقة منحازة بشكل كبير لصالح إسرائيل وتهدف إلى توفير "ذريعة" لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لضم مزيد من الأراضي الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2019/5/9

6. وزارة الصحة الفلسطينية تسير قافلة أدوية إلى قطاع غزة

نابلس: سيرت وزارة الصحة، مساء يوم الأربعاء 2019/5/8، قافلة أدوية من مستودعاتها في سالم شرق نابلس، إلى مستودعاتها في قطاع غزة. وضمت القافلة 15 شاحنة محملة بأصناف مختلفة من الأدوية والمستهلكات الطبية، والمواد المخبرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8

7. بلاغ ضد وزير فلسطيني سابق: "أهان الشعور الوطني"

رام الله: شهدت مواقع التواصل الاجتماعي سخطاً على تصريحات وزير الأسرى الفلسطينيين السابق، أشرف العجرمي، التي وصلت إلى النائب العام، إذ اتهم بـ"إهانة الشعور الوطني للشعب الفلسطيني". وجاءت تصريحات العجرمي، يوم الإثنين، خلال برنامج "المنظرة اليومية" على قناة i24 الإسرائيلية أمام الإعلامي الإسرائيلي، إيدي كوهين. وقال فيها العجرمي إن "الفلسطينيين ساهموا في أمن إسرائيل أكثر مما ساهمت إسرائيل في أمن الفلسطينيين"، ليرد عليه كوهين "نحن نحافظ على مؤخرة رام الله". هذه التصريحات أثارت حفيظة المحاميان الفلسطينيين غاندي أمين ربيعي وتغريد خلف، فرفعا قضية أمام النائب العام الفلسطيني ضد العجرمي، يوم الأربعاء 2019/5/8.

العربي الجديد، لندن، 2019/5/8

8. الحية: لن نسمح للاحتلال أن يضع معادلات جديدة.. ولن ينعم بالهدوء ما دام الحصار قائماً

قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" خليل الحية إنه ما دام الحصار قائماً فلن ينعم الاحتلال ولا المنطقة بالهدوء أو الاستقرار. وأكد الحية خلال لقاء مع قناة الأقصى الفضائية مساء الأربعاء أن

العدوان الأخير جاء على سلسلة من الخطوات التي كان الاحتلال يقوم بها، بدأ من تملصه من التفاهات التي جاءت بها الوساطة المصرية والأمم المتحدة. وأوضح أنه من التفاهات أن يكف الاحتلال عن إطلاق النار عن المشاركين في مسيرات العودة، إلا أن الاحتلال لم يلتزم وواصل إطلاق النار على المتظاهرين. وبيّن أن المقاومة ردت على إيغال الاحتلال في دماء أبناء شعبنا، واستهدافه المتواصل للمجاهدين والمواقع، والتي كان آخرها اغتيال المجاهد عبد الله أبو ملح ورفاقه. وأضاف أن المقاومة لا تسمح بأن يضع الاحتلال معادلات جديدة. وأكد أن الغرفة المشتركة تجلت بوضوح في التصدي للعدوان الأخير حينما كانت تضع السياسات وتتفق على الرد ووقت البداية والنهاية، وتضع سيناريوهات الرد، مبيّناً أن المقاومة تعمل على تطوير الغرفة المشتركة وترسيخها. وشدد أنه لم ولن يكون سلاح المقاومة معروضاً على طاولة البحث للمقايضة بأي شيء. وأكد الحية أن وجود وفود للحركة في أي مكان بالعالم لا يعني أن تكبل أيدينا في الرد على جرائم الاحتلال. وتابع: الاحتلال واهم إن ظن أن وجود قيادات من حماس والجهد في مصر أو غيرها سيؤثر على قرار المقاومة بالرد على جرائمه. وأوضح أن الوسيط المصري لن يبادر من جانبه في العمل على وقف إطلاق النار ما لم يطلب منه الاحتلال، مضيفاً نقدر الدور المصري ونحترمه. وبين الحية أن المقاومة كان بإمكانها أن تستهدف القطار شرق غزة، إلا أنها أردت أن توصل رسائل أنها مقاومة أخلاقية لا تستهدف إلا أهدافاً عسكرية. وشدد على أن المقاومة لا تريد امتداد التصعيد أو الوصول إلى حرب، إلا أنها تريد لشعبنا أن يعيش بأمان واستقرار. وقال إننا تحدثنا مع الوسطاء في مسارين من أجل وقف إطلاق النار؛ الأول تفاهات مسيرات العودة، والثاني العودة إلى تفاهات 2014.

وجدد الحية رفض حماس الربط بين العدوان الصهيوني ورد المقاومة عليه وبين مسيرات العودة. وبين أنه ما تم الاتفاق عليه هو وقف العدوان وعودة حالة الهدوء إلى اتفاق التهدئة 2014، والتزام الاحتلال بالتفاهات بشكل كامل. وأضاف أننا لن نقبل أن يساومنا أحد على مسيرات العودة، كما أننا لن نقبل أن يفاوضنا أحد على سلاحنا، مبيّناً أن المقاومة تتحكم في أدوات المسيرات. وتابع: أوقفنا الأدوات الخشنة لمسيرات العودة في ظل التفاهات. وأضاف: نموت تحت أزيز الرصاص ولا نموت بنقص الدواء والغذاء. وأضاف أن حماس جاهزة للوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، من أجل تشكيل رافعة جديدة في مواجهة صفقات تصفية القضية. وأوضح أن حماس جاهزة لأي مبادرة تعلن عنها الفصائل الفلسطينية وتكون على قواعد متينة من أجل الوحدة.

موقع حركة حماس، 2019/5/8

9. فصائل المقاومة محذرة: أيادينا على الزناد ومقاومونا لم يغادروا الميدان

غزة - أحمد المصري: حذرت فصائل المقاومة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي من مغبة "الغدر والخيانة" واختبار صبرها، مؤكدة أن أيديها ما زالت على الزناد ومقاوميهها لم يغادروا الميدان. وقالت الفصائل في مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة اليوم الأربعاء: "نحن لا نقبل أن يموت أبناء شعبنا جوعاً وقهراً من وطأة الحصار فنحن لن نتألم وحدنا".

وشددت على أن عناصر المقاومة ومقاتليها في الميدان لقنوا الاحتلال درساً لن ينساه، وأثبتوا أن غزة ومقاومتها ليست لقمة سائغة ولا يمكن تجاوزها أو الالتفاف عليها بأي شكل من الأشكال. وأشارت إلى أن غرفة العمليات المشتركة باتت نموذجاً للعمل المقاوم الموحد والقوي الذي يفرض قواعده على المحتل الإسرائيلي وأعدائه، وأنه لا بد أن يُحتذى بها في كل مناحي العمل الوطني.

وتوجهت الفصائل بالتحية لشعبنا الذي صمد خلال جولة التصعيد الأخيرة رغم الشهداء والجراح وقصف المنازل والمباني السكنية والمؤسسات المدنية والإعلامية، مضيئة: "شعبنا كان الحظن للمقاومة التي دافعت عنه بكل ما تملك كما نبارك لهم ونهنئهم وعموم أمتنا بقدوم شهر رمضان المبارك".

وثلّمت المواقف العربية والأممية التي أسهمت في لجم عدوان الاحتلال على أبناء شعبنا، مؤكدة في الوقت ذاته على ضرورة إلزام الاحتلال بما تم التفاهم عليه أخيراً دون ممانعة أو تسويق. وجددت الفصائل رفضها التام والقاطع لما تسمى صفقة القرن.

فلسطين أون لاين، 219/5/8

10. "سرايا القدس": سنبداً من حيث انتهينا في هذه المعركة ما لم يلتزم الاحتلال بالتفاهات

غزة: أكد أبو حمزة الناطق العسكري باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، مساء يوم الأربعاء في كلمة مصورة، أن المقاومة الفلسطينية ستبدأ من حيث انتهت في المعركة الأخيرة حال عدم التزام العدو بالتفاهات. وأضاف أبو حمزة "لقد أراد العدو التوصل خلال المفاوضات التي كانت تدار في القاهرة إلى تهدئة مقابل تهدئة وهذا ما رفضته قيادة المقاومة قطعاً حتى وصل المطاف إلى إذعان قيادة الاحتلال لمطالب الشعب وقيادته على وقع ضربات المجاهدين في عمليات الكورنيت والصواريخ ذات القدرات التدميرية الكبيرة". وقال إن "المقاومة الفلسطينية ترقب عن كثب تنفيذ العدو الصهيوني لما تم التوصل إليه من تفاهات وأيديها قابضة على الزناد".

وأشار الى أن "إدخال المقاومة للصواريخ الجديدة "بدر 3" الذي ضرب مدينة عسقلان المحتلة للخدمة العسكرية، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على تطور لافت في قدرات التصنيع العسكري لسرايا القدس".

وكشف عن بدء وحدات التصنيع منذ اللحظة الأولى لتوقف المعركة على تعويض ما تم إطلاقه من صواريخ باتجاه الأرض المحتلة.

فلسطين أون لاين، 219/5/8

11. "القدس العربي": حماس و"إسرائيل" اقتربتا من توقيع صفقة تبادل أسرى قبل أسبوع

الناصرة - وديع عواودة: علمت "القدس العربي" من مصدر فلسطيني مطلع جداً، أن حركة حماس شارفت على إنجاز تسوية تشمل تسهيلات متنوعة لتخفيف الحصار وتحقيق حالة من الانفراج وصفقة تبادل أسرى مع حكومة الاحتلال بوساطة مصرية وألمانية، قبيل اندلاع الأزمة الأخيرة. وأوضح المصدر أن مداوات صفقة التبادل تقدمت كثيراً قبيل انفجار المواجهة العسكرية قبل أيام، وهي تشمل حسب الاتفاق إطلاق عدد مهم من الأسرى الفلسطينيين ذوي الحكوميات العالية مقابل إطلاق سراح الجنود والمواطنين الإسرائيليين الأسرى في غزة منذ خمس سنوات. وحسب تأكيدات المصدر، تشمل صفقة التبادل التي شارفت الأطراف على توقيعها 14 من أسرى الداخل القدامى البالغ عددهم 100 أسير من بين 5300 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية اليوم. ولفت المصدر إلى أن جهة فلسطينية طلبت من جهات لها علاقة بالأسرى التثبيت من أسماء أسرى الداخل القدامى مما يؤكد جدية المداوات وصدقية الصفقة المذكورة.

القدس العربي، لندن، 2019/5/8

12. موقع والا: صواريخ غزة تحدت منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي

القدس المحتلة: قال المحلل العسكري لموقع والا العبري أمير بوخبوط، إن المنظمات الفلسطينية وضعت تحدياً لنظام الدفاع الجوي وبطاريات القبة الحديدية. وأضاف: "في يوم الأحد الساعة 13:00، تم إطلاق 117 صاروخاً على أسدود من ضمنها صواريخ قصيرة المدى برؤوس حربية ثقيلة من طراز رعد أو بدر، ومقاتلو القبة الحديدية اعترضوا عدداً منها، لكن أربعة إسرائيليين قتلوا أثناء القتال". وذكر المحلل العسكري أنه وفقاً لمسؤولي الدفاع لدى الاحتلال، تحتاج الصواريخ الجديدة إلى نوع مختلف من أنظمة الدفاع. وقال إن هناك فجوة أخرى في مجال الدفاع الجوي، وهي التحديد قبل الإطلاق، بحيث تقع مسؤولية تحديد مواقع حفر الإطلاق والصواريخ، بما في ذلك الخلايا المسؤولة عن الإطلاق، على عاتق القيادة الجنوبية، وخلال القتال لم يكن هناك أي بيانات إيجابية في هذه النقطة. وأضاف: "نجحت حماس في زيادة متوسط عدد عمليات الإطلاق مقارنة بحرب 2014".

ولفت إلى أن القوة الجوية ليس من مهمتها متابعة كل قاذفة، وأن مسؤوليتها هي فقط منع إطلاق أي صواريخ دقيقة وأي صواريخ ثقيلة على مقرات القيادة أو مقرات وأسلحة استراتيجية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2019/5/8

13. "العربي الجديد": "إسرائيل" طلبت من مصر تحذير حماس من مواصلة تطوير صواريخ أرض-بحر

القاهرة: كشفت مصادر مصرية مطلعة على مفاوضات الوساطة بين الاحتلال الإسرائيلي والفصائل المقاومة في قطاع غزة، فحوى رسالة وجهها الجانب الإسرائيلي، عبر الوسيط المصري، إلى حركة حماس بشأن ترسانة أسلحة الحركة. وأفادت المصادر التي تحدثت لـ"العربي الجديد" بأن "الجانب الإسرائيلي طلب من المسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية تحذير حركة حماس من مواصلة عمل كتائب القسام على تطوير صواريخ أرض - بحر"، مشددين على أن "تل أبيب لن تسمح بمرور تلك الخطوة، لأنها تمثل تغييراً حاداً في موازين القوة في الصراع". وأضافت المصادر أن "إسرائيل توعدت بمواصلة سياسة الاغتيالات في صفوف قيادات الحركة، في حال استمر نشطاء القسام في مساهمهم الخاص بالسعي نحو إنتاج تلك النوعية من الصواريخ". وكشفت أن "القاهرة تسعى جاهدة لنزع فتيل تلك الأزمة، لإدراكها أن العودة إلى سياسة الاغتيالات من جانب إسرائيل تعني التوجه مباشرة نحو مواجهة شاملة. في المقابل، فإن مساعي المقاومة لامتلاك نوعيات متطورة من الأسلحة تشكل مثار جدل دائم خلال الحوارات التي تجرى في القاهرة، في ظل تمسك قادة الفصائل بامتلاك أي نوعيات من شأنها تحقيق الردع".

وأشارت المصادر إلى أن "التحذيرات الإسرائيلية شملت أيضاً حركة الجهاد بعد تطويرها صاروخ بدر 3، الذي يصل مداه إلى 140 كيلومتراً، واستخدمته سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، في قصف مدينة عسقلان خلال جولة التصعيد الأخيرة"، قائلة إن "هذا الأمر كان مثار حديث مطوّل خلال اللقاء الذي جرى بين قيادة الحركة بالمسؤولين في جهاز المخابرات العامة، بحضور قائد الجناح العسكري للحركة في قطاع غزة، بهاء أبو العطا". وأدخلت الحركة تعديلات عديدة على تصميم الصاروخ فلا يُصيب هدفه مباشرة، بل ينفجر فوق الهدف بنحو 20 متراً، وبذلك يوقع أضراراً جسيمة بأكبر عدد من الأهداف.

العربي الجديد، لندن، 2019/5/9

14. أبو ظريفة: مسيرة العودة مستمرة ولن نخضع للاحتلال

غزة: قال طلال أبو ظريفة، نائب مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في قطاع غزة: إن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني، مؤكداً استمرار مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار. وأوضح أبو ظريفة في مقابلة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني غير مبرر، وهو استمرار للجرائم الإسرائيلية بأشكالها المتعددة على قطاع غزة، قائلاً: "لا خيارات أمامنا سوى الدفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني".

وحول تفاصيل وقف إطلاق النار، أوضح أبو ظريفة أن "وقف إطلاق النار استند بشكل أساسي على وقف العدوان على قطاع غزة بكل أشكاله والالتزام بتقاهمات تخفيف الحصار".

وبين أنه تم الاتفاق على تنفيذ التقاهمات التي تلتكأ الاحتلال بتنفيذها، والبدء بإدخال الأموال إلى قطاع غزة، وبدء التصدير وتوسيع مساحات الصيد وبدء مشاريع التنمية والتشغيل، وتنفيذ إدخال أموال مشاريع الكهرباء إلى قطاع غزة. وبين أن الالتزام الفلسطيني قائم على مدى التزام الاحتلال الإسرائيلي بسقف زمني خلال أسبوع من التقاهمات الأخيرة بعد العدوان على قطاع غزة، مشدداً على أنه "لا يمكن بأي شكل من الأشكال السماح أن تكون مسيرات العودة على طاولة البحث لحالة الهدوء، وهي مسيرات بطابعها السلمي، ولا يمكن المقايضة عليها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/8

15. وفدا حماس والجهد يعودان لغزة من القاهرة

غزة: وصل وفدا حركتي حماس والجهد الإسلامي لقطاع غزة؛ مساء الأربعاء عبر معبر رفح البري بعد زيارة استمرت لعدة أيام في العاصمة المصرية القاهرة.

وكان قد غادر الوفد قبل أيام، للتباحث في ملف التقاهمات الأخيرة مع الاحتلال بوساطة مصرية. ويذكر أن وفد حماس برئاسة قائد الحركة يحيى السنوار وصل غزة، برفقة وفد الجهاد برئاسة خالد البطش.

فلسطين أون لاين، 2019/5/8

16. حماس تشيد بموقف الاتحاد العام التونسي للشغل الراض للتطبيع

أشادت حركة حماس بموقف الاتحاد العام التونسي للشغل الذي تصدى لعملية التطبيع التجاري عندما طالب إحدى الشركات التونسية الكبرى بسحب بضائع إسرائيلية من مستودعاتها، كما دعا وزارتي الخارجية والسياحة إلى التحقيق في تعمد وكالة سفر تونسية تنظيم رحلات إلى الأراضي الفلسطينية

المحتلة. وشكرت الحركة في بيانها، نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق ممدوح العبادي على موقفه بالانسحاب من برنامج ما وراء الخبر بعد معرفته أن أحد الضيوف المقابلين له في البرنامج صهيوني. ودانت حماس ما أعلنته رابطة العالم الإسلامي عن نيتها دعوة واستضافة وفد يهودي من الهولوكوست للأراضي المقدسة في السعودية بشكل علني. وأضاف البيان: "تتمنّى المواقف الوطنية الراضية للتطبيع تدين كل شكل من أشكال التطبيع السياسي والثقافي والرياضي والتجاري، وتعتبر ذلك طعناً في ظهر المقاومة، وانتهاكاً لحقوق الشعب الفلسطيني، وترسيخاً للاحتلال على أرض فلسطين".

موقع حركة حماس، 2019/5/8

17. حماس تنعى الشيخ العلامة راجح الكردي

نعت حركة "حماس" إلى جماهير شعبنا الفلسطيني، وأمتنا العربية والإسلامية العلامة الشيخ الدكتور راجح عبد الحميد سعيد الكردي، الذي توفي في العاصمة الأردنية عمّان، يوم الأحد، التاسع والعشرين من شعبان 1440 هجرية، الموافق 5 أيار/مايو 2019، عن عمر يناهز 72 عاماً. وقالت الحركة في بيان نعي يوم الأربعاء، إن الشيخ الكردي كان أحد جهابذة العلم الشرعي، في العقيدة، والفلسفة، وأصول الدين، والدعوة، والسيرة النبوية، وتربى وتعلّم على يديه أجيال عديدة في محاضن التربية والدعوة، وفي المدارس، والجامعات، والمساجد. وأشارت الحركة إلى أن انغماسه في العلم لم يحل دون اهتمامه بقضايا الأمة، وفي مقدّماتها القضية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2019/5/8

18. اعتقال إسرائيليّين ضمن تحقيق دولي بشأن موقع غير شرعي على الإنترنت

القدس - رويترز: قالت الشرطة الإسرائيلية، امس، إن إسرائيليّين اعتُقلوا للاشتباه بإنشاء موقع غير شرعي على الإنترنت جرى استخدامه لشراء أسلحة ومخدرات وبطاقات ائتمان مسروقة. واعتُقل الاثنان، وهما في الثلاثينيات من العمر، أثناء تحقيق مشترك بين مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي ووحدة جرائم الإنترنت الإسرائيلية. واعتُقل آخرون في فرنسا وألمانيا وهولندا والبرازيل. وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان، "المشتبه بهما اعتُقلا بعد إنشاء موقع على الإنترنت" بصورة غير شرعية. وأضافت، إن الموقع "استُخدم لممارسة أنشطة غير قانونية و(ارتكاب) جرائم".

الأيام، رام الله، 2019/5/8

19. "إسرائيل" تكشف عن عدد جنودها القتلى في العام الماضي

غزة - أحمد صقر: كشف الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، عن عدد الجنود الإسرائيليين القتلى؛ بمن فيهم من قتل عام 2018 في الحروب والعمليات المختلفة. وأوضحت قناة "i24" الإسرائيلي، أن "إسرائيل أحييت الأربعاء ذكرى 23741 جنديا قتلوا في الحروب والعمليات (منذ عام 1860)، كما أضيف لهذه القائمة في العام الأخير 56 جنديا". ولفت الموقع إلى أنه "في الجزء الأول من الاحتفال، رفع العلم الإسرائيلي بعد الانتهاء من مراسم الحداد على الجنود الإسرائيليين القتلى، وهي إشارة لانطلاق الاحتفالات". وبهذه المناسبة، "أطلقت السفارات في كافة أنحاء إسرائيل مساء أمس؛ إيذانا ببدء المراسم لإحياء ذكرى قتلى معارك إسرائيل وحروبها"، بحسب ما ذكرته قناة "كان" العبرية الرسمية. ونوهت القناة بأن "مراسم تأبينيه أقيمت في باحة حائط البراق (وهو جزء من المسجد الأقصى يطلق عليه الاحتلال حائط المبكى) بحضور الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين، ورئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي"، موضحة أن "عدد الجنود القتلى نتيجة العمليات بلغ 3150 قتيلًا، بينهم 120 مواطنًا أجنبيًا".

موقع "عربي21"، 2019/5/9

20. "إسرائيل" تعلن عن تسهيلات استثمارية لبناء فنادق في الضفة الغربية

رام الله - أحمد ملحم: أعلنت وزارة السياحة الإسرائيلية عن توفير منح للمستثمرين، بقيمة 20% من مبلغ الاستثمار الإجمالي في بناء فنادق جديدة في مستعمرات الضفة الغربية، حسب ما نشر موقع الخدمات والمعلومات الحكومية الإسرائيلية في 18 نيسان/أبريل. وقالت القناة الإسرائيلية السابعة في 30 نيسان/أبريل إن قرار وزارة السياحة جاء عقب اجتماعها مع جمعيات السياحة الإسرائيلية في الضفة الغربية في بداية عام 2019، حيث أقرت عدم كفاية أماكن استقبال السياح في الفنادق الإسرائيلية في مستعمرات الضفة الغربية، مما يجعل من الصعب على السياح في المنطقة السفر لأكثر من يوم واحد. وسيشكل الإعلان دفعة قوية للمستعمرات، إذ نقلت صحيفة إسرائيل اليوم في 30 نيسان/أبريل عن وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين قوله إن تقديم المنح لإنشاء الفنادق هو خطوة ستساعد على حل مشكلة الإقامة، وستقوي مستوطناتنا في الضفة الغربية، فيما نقلت عن رئيس مجلس مستوطنات غوش عتصيون الإقليمي شلومو نيومان قوله إن "هذه خطوة على طريق فرض السيادة على يهودا والسامرة".

المونيتور، 2019/5/8

21. الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين اعتدوا على مواطنين من رام الله

رام الله: أفرجت النيابة العسكرية الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، عن ثلاثة جنود إسرائيليين اعتقلوا في منتصف شهر يناير/ كانون الثاني الماضي بتهمة الاعتداء بشكل عنيف على مواطن فلسطيني ونجله بعد اعتقالهما قرب رام الله خلال عملية ملاحقة الشاب عاصم البرغوثي. وبحسب موقع والا، فإنه تم الإفراج عن الجنود الثلاثة قبل انتهاء محكومتهم التي وصلت إلى 6 أشهر. حيث حكم عليهم في منتصف مارس/ آذار الماضي بالسجن 6 أشهر مع خفض رتبتهم ضمن صفقة قضائية عقب اعترافهم بالاتهامات الموجهة إليهم. وكانت المحكمة العسكرية أدانت الجنود الثلاثة بالاعتداء على المعتقلين في ظروف خطيرة والتسبب لهما بإصابات إحداها خطيرة. وينتمي الجنود الثلاثة للكتيبة المتدنية "نيتسح يهودا"، واتهموا بالاعتداء على مواطنين من قرية أبو شخيدم في الثامن من يناير/ كانون الثاني الماضي خلال اعتقالهما.

القدس، القدس، 2019/5/8

22. 17 جندياً ومستوطناً إسرائيلياً قتلوا خلال عام

رام الله - ترجمة خاصة: أظهرت إحصائية إسرائيلية رسمية نشرتها وزارة الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، أن 17 جندياً ومستوطناً قتلوا في غضون فترة عام من مايو/ أيار الماضي وحتى نفس الشهر من العام الجاري. وتشمل الإحصائية حسب يديعوت أحرونوت، القتلى الأربعة من المستوطنين الذين قتلوا في الهجمات الصاروخية للفصائل الفلسطينية على عسقلان في الأيام الأخيرة.

علما أن إسرائيل بدأت اليوم إحياء ذكرى مقتل جنودها وكذلك المستوطنين الذين قتلوا في هجمات منذ إعلان تأسيس دولة الاحتلال.

القدس، القدس، 2019/5/8

23. ننتياهو سيضع حجر أساس مستعمرة ترامب بالجولان الشهر المقبل

رام الله - ترجمة خاصة: ذكر موقع مجلة ماكور ريشون العبرية، يوم الأربعاء، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو سيضع حجر أساس بناء مستعمرة جديدة باسم دونالد ترامب الرئيس الأميركي في الجولان المحتل، وذلك بداية أو منتصف الشهر المقبل.

وبحسب الموقع، فإن المستعمرة الجديدة التي سيعلن عنها رسمياً ننتياهو بوضع حجر الأساس فيها بحضور قيادة مستعمرات الجولان، ستسكنها 12 عائلة إسرائيلية في مرحلة أولى. وأشار إلى أن المستعمرة ستبنى قرب مستعمرة كيلع ألون شمال الجولان. ومنذ احتلال الجولان أنشأت إسرائيل 29 مستعمرة ما بين عامي 1967 و1977، ثم تم إنشاء 24 مستعمرة أخرى في غضون 42 عاماً. وكان بنيامين نتنياهو أعلن منذ أسابيع أنه سيعلن ببناء مستعمرة جديدة تحمل اسم ترامب تقديراً لموقفه وإعلانه بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان.

القدس، القدس، 8/5/2019

24. مواجهات بمنطقة "باب العامود" والاحتلال يعتدي على مصليين في "باب الأسباط"

القدس: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصليين في منطقة باب الأسباط عقب الانتهاء من صلاة التراويح في المسجد الأقصى المبارك، كما أطلقت قنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع، صوب الشبان الذين اعتادوا إحياء أمسيات رمضان على مدرجات باب العامود، ما أدى لاندلاع مواجهات دون أن يبلغ عن اعتقالات أو إصابات. وكان آلاف المواطنين أدوا، الليلة، صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وأفاد مراسلنا بأن الأوقاف الإسلامية خصصت مصلى قبة الصخرة وباحة صحنه وبعض الدواوين للنساء، فيما تم تخصيص مصليات القبلي والأقصى القديم والمرواني وباحات ودواوين المسجد للرجال. وأضاف أن دائرة الأوقاف الإسلامية واللجان المساندة والعاملة في الأقصى تجري استعدادات ضخمة لاستقبال عشرات الآلاف من المصلين في الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك، في الوقت الذي أعلنت فيه جمعية الهلال الأحمر واللجان الإغاثية والفرق الكشفية والتطوعية، جهوزيتها للجمعة الأولى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 8/5/2019

25. "الأسرى": شريحة خبز باللبننة إفطار معتقلي عسيون أول أيام رمضان

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، يوم الأربعاء، إن الأسرى القابعين في مركز توقيف عسيون، يعيشون أوضاعاً مأساوية مع دخول شهر رمضان المبارك. وأضافت الهيئة في بيان صحفي، أن إدارة عسيون تعمدت خلال أول أيام الشهر الفضيل، تقديم (شرايح الخبز باللبننة) للمعتقلين كإفطار رمضاني، وأخرت تقديم تلك الوجبات حتى الساعة الحادية

عشرة ليلاً. ولفتت إلى أن الأسرى في عسيون يعانون منذ أيام من فيضان المياه العادمة القذرة داخل الحمامات وانتشار الروائح الكريهة، كما تجبر إدارة المعتقل الأسرى على تنظيفها كنوع من العقاب والتتكيل. وبينت الهيئة أن سلطات الاحتلال لا تراعي خصوصية وحرمة شهر رمضان المبارك، وتتعمد التنغيص على الأسرى، جراء إجراءاتها القمعية والعنجهية بحقهم.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8

26. أسيران يواصلان إضرابهما عن الطعام لليوم 37 على التوالي

رام الله: يواصل الأسيران عودة الحروب وحسن العويوي من محافظة الخليل إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم 37 على التوالي، رفضاً لاعتقالهما الإداري.
وبين نادي الأسير، أن إدارة معتقلات الاحتلال نفذت بحقهما عمليات نقل متكررة رغم ما يواجهانه من أوضاع صحية صعبة بعد مرور 37 يوماً على الإضراب، في محاولة للضغط عليهما وكسر الإضراب، وكانت آخر عملية نقل لهما بالأمس من معتقل "نيتسان الرملية".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8

27. تقرير: 2,457 انتهاكاً للاحتلال بالضفة والقدس خلال نيسان/ أبريل المنصرم

وثق تقرير صادر عن الدائرة الإعلامية لحركة حماس بالضفة المحتلة، 2,457 انتهاكاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة والقدس خلال شهر نيسان المنصرم. وتتوعد الانتهاكات بين قتل وإصابة واعتقال المواطنين، بالإضافة إلى اعتداءات المستوطنين وعمليات دهم واقتحام مناطق ومنازل، ومنع سفر، ومصادرة العديد من الممتلكات، وتدنيس مقدسات.
وحسب التقرير فإن أبرز الانتهاكات الإسرائيلية تمثلت في استشهاد 5 مواطنين فلسطينيين، بينهم الأسير عمر يونس 20 عاماً الذي ارتقى متأثراً بإصابته الحرجة قرب مفترق زعترة في سلفيت، وذلك بعد احتجازه مدة أسبوع لدى الاحتلال.
وأوضح التقرير أن شهر أبريل الماضي شهد اعتقال 405 مواطنين من مدن الضفة كافة، كان أبرزها في القدس بواقع 101 معتقل. وشهدت مناطق الضفة والقدس 531 عملية اقتحام لمدنها المختلفة، تخللها مدهامة 223 منزلاً، كما أقامت قوات الاحتلال عدد 453 حاجزاً ثابتاً ومؤقتاً؛ ما تسبب في التضيق على حركة المواطنين وتقلهم بين مدن الضفة.
ووفق إحصائية الدائرة الإعلامية لحماس، فقد تخلل شهر نيسان/ أبريل المنصرم تصاعداً في عمليات هدم منازل المواطنين والتي بلغ مجملها 18 منزلاً. وبلغ عدد المنازل التي هدمها الاحتلال

في مدينة القدس وحدها 11 منزلا بحجة البناء دون ترخيص، فيما هدمت 3 منازل في الخليل، ومنزلين في كل من بيت لحم وطولكرم.

وتصاعدت الاعتداءات الإسرائيلية بحق دور العبادة والمقدسات في الضفة والقدس خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، حيث دنس 2,739 مستوطنا المسجد الأقصى خلال 23 اقتحاما، وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال منعت 374 مواطنا من السفر عبر المعابر، كما أصدرت قرارا بإبعاد 23 مواطنا عن المسجد الأقصى.

وتخلل الشهر المنصرم تدمير الاحتلال 41 منشأة، شملت محال تجارية ومنشآت زراعية وبركسات، بعضها هدمها أصحابها بيدهم تجنباً لدفع غرامات كبيرة لسلطات الاحتلال، كما بلغ عدد الممتلكات المصادرة 23، تنوعت بين مصادرة مبالغ مالية ومعدات ومركبات.

وبلغ عدد اعتداءات المستوطنين خلال الشهر الماضي 44 اعتداء، فيما نفذ جنود الاحتلال ومستوطنوه 138 عملية إطلاق النار.

وفي إطار استمرار النشاط الاستيطاني، صدقت سلطات الاحتلال على بناء 770 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستعمرة "بيطار عيليت" المقامة على أراضي بلدة نحالين وقرية حوسان ووادي فوكين ضمن الأراضي المحتلة عام 1967، كما صدقت على بناء 70 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستعمرة "متساد" المقامة على أراضي شرق بلدة سعير ضمن الأراضي المحتلة عام 1967.

ولفت التقرير إلى أن مناطق رام الله والقدس والخليل، كانت الأكثر تعرضاً للانتهاكات الإسرائيلية خلال شهر أبريل/ نيسان الماضي بمجمل 322، 310، 308 انتهاكات في كل منها على التوالي.

موقع حركة حماس، 2019/5/8

28. الخليل: إصابات بالاختناق جراء إطلاق الاحتلال قنابل الغاز في محيط مدارس المنطقة الجنوبية

الخليل: أصيب عشرات المواطنين من بينهم طلبة مدارس، يوم الأربعاء، بالاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز قرب مدارس المنطقة الجنوبية. وذكر مراسل "وفا"، أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام، خاصة في محيط مدرسة الهاجرية الأساسية للبنين بالمنطقة الجنوبية بمدينة الخليل، ما تسبب بإصابة العشرات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز، وتم معالجتهم ميدانياً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/8

29. "القدس العربي": "إسرائيل" بصدد إطلاق سراح أسير سوري

قال مصدر سوري من هضبة الجولان لـ"القدس العربي" إن هناك نية لدى إسرائيل بإطلاق سراح الأسير السوري صدقي المقت من مجدل شمس استكمالاً لصفقة تبادل رفاة الجندي الإسرائيلي باومل، مقابل أسيرين سوريين في الشهر المنصرم. يشار إلى أن المقت من مجدل شمس المحتلة، حكم بالسجن 27 عاماً أمضى منها 17 وتبقى له عشر سنوات تقريباً.

القدس العربي، لندن، 2019/5/8

30. سلال رمضان من مركز الملك سلمان لعائلات سورية وفلسطينية ولبنانية

بيروت: وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتعاون مع صندوق الزكاة في جبل لبنان، أمس الثلاثاء، 2,497 سلة غذائية رمضان على 2,497 عائلة من النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين في بيروت وصور وعكار.

الحياة، لندن، 2019/5/9

31. مناديل إسرائيلية في تونس

تونس - خميس بن بريك: تجدد الجدل بشأن التطبيع التجاري مع الكيان الصهيوني إلى واجهة الأحداث في تونس، بعد تنفيذ كبرى النقابات العمالية في البلاد بترويج سلع قالت إنها مستوردة من إسرائيل، مطالبة بسحبها من السوق ومحاسبة المسؤولين عن توريدها وتوزيعها، في حين لاذت السلطات بالصمت.

ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو أحد أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية في تونس، أمس، إلى سحب مناديل مستوردة من الكيان الصهيوني يتم ترويجهما بأحد الفضاءات التجارية الكبرى بالعاصمة، مطالبا التونسيين بمقاطعة شراء هذه البضائع والتشهير بمروجيها التجاريين.

ولم يكتفِ الاتحاد بهذا الطلب، فقد دعا أيضا وزارتي السياحة والخارجية إلى التحقيق في تعمد إحدى وكالات الأسفار التونسية تنظيم رحلات سياحية إلى فلسطين المحتلة عبر المرور بالإجراءات الرسمية الأمنية والإدارية للكيان الصهيوني، بما يشكل تطبيعا سياحيا مع إسرائيل.

وانتشرت أمس على مواقع التواصل صور مناديل تنظيف كتب عليها "صنع في إسرائيل" يتم ترويجهما بفضاء تجاري شهير يحمل اسم علامة تجارية فرنسية، بينما استهجن رواد مواقع التواصل غياب الرقابة الاقتصادية للسلطات التونسية على المساحات التجارية الكبرى.

ويقول الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل محمد علي البوغديري إن ترويج بضائع مستوردة من إسرائيل في السوق التونسية أمام مرأى ومسمع السلطات التونسية يعتبر سابقة خطيرة بمجال التطبيع لا يمكن السكون عليها مطلقاً.

وفي حديثه للجزيرة نت، طالب السلطات بضرورة التحرك للكشف عن الأطراف التي تقف وراء مسالك استيراد وتوزيع هذه المنتجات الإسرائيلية، معرباً عن استغرابه في الوقت ذاته من كيفية عبور هذه السلع أمام أعين الجمارك، رغم أنه لم ينفِ إمكانية مرورها عبر مسالك السوق الموازية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/5/8

32. الأمم المتحدة: غزة في حاجة عاجلة لتوفير 20 مليون دولار

دبي: دعا منسق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة جيمي ماك جولدريك إلى توفير 20 مليون دولار بشكل عاجل لتمويل خطة للطوارئ في غزة، ودعم المنشآت الطبية، وإنقاذ 1,700 شخص أصيبوا بجروح خطيرة في مظاهرات مسيرة العودة الأسبوعية التي بدأت قبل عام، وأدت إلى إصابة 29 ألف شخص حتى الآن 7 آلاف منهم أصيبوا بالذخيرة الحية. وأوضح في مؤتمر صحفي في جنيف أنه تم حتى الآن إجراء نحو 120 عملية بتر أطراف للمصابين بينهم 20 طفلاً، وأن هناك العديد من حالات الالتهابات التي ما لم تعالج ستؤدي إلى المزيد من عمليات البتر.

وقال المسؤول الأممي إن متوسط ديون الأسرة في غزة يبلغ 4 آلاف دولار بينما متوسط الرواتب يبلغ 400 دولار، وأن الوضع يزداد سوءاً بسبب الارتفاع المزمع لمعدلات البطالة بين الشباب. وأشار جولدريك إلى أن العمليات العسكرية الأخيرة في غزة أدت إلى مقتل 29 شخص في غزة والمئات من الإصابات، لافتاً إلى أن نداء الأمم المتحدة الإنساني لعام 2019 البالغ 350 مليون دولار لم يمول سوى 14 في المئة منه فقط، داعياً إلى حل سياسي يحول دون المزيد من التدهور في الأوضاع.

الحياة، لندن، 2019/5/8

33. غرينبلات: خطتنا لا تتضمن اقتطاع أجزاء من سيناء لغزة

واشنطن: نفى المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، اليوم الأربعاء، أن تكون خطة الإملاءات الأمريكية الجاري إعدادها لتصفية القضية الفلسطينية، تحت مسمى "صفقة القرن"، متضمنة أي بند عن إعطاء أجزاء من شبه جزيرة سيناء المصرية، إلى قطاع غزة، كتعويض عن الأراضي التي سيتم اقتطاعها لمصلحة دولة الاحتلال في الضفة الغربية. وكتب غرينبلات، يوم الأربعاء، في تغريدة على "تويتر": "لا زلتُ أسمع عن تقارير مغلوبة"، ليكرر تغريدة

قديمة له، تفيد حرفياً بالتالي: "أسمع عن تقارير تتحدث عن أن خطتنا تتضمن إعطاء جزء من سيناء (المصرية) لغزة. هذا ليس صحيحاً. رجاءً، لا تصدقوا كل ما تقرأون. من المفاجئ والمحزن رؤية كيف أن الناس الذين لا يعرفون ما تتضمنه الخطة، تنشر تقارير مغلوبة".

العربي الجديد، لندن، 2019/5/8

34. غرينبلات يستشهد بتغريدات سعودية داعمة لـ"إسرائيل" للتحريض على حماس

يبدو أن مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، لا يزال لا يجد حرجاً في التحريض ضد الفلسطينيين، والانحياز الواضح لإسرائيل، على الرغم من اقتراب الموعد الذي حددته الإدارة الأمريكية للإعلان عن خطتها لتصفية القضية الفلسطينية والمعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن". واختار غرينبلات تفاعل السعوديين مع العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، على موقع التواصل الاجتماعي الذي يفضلونه، "تويتر"، مدخلاً في محاولة لشيطنة المقاومة الفلسطينية وتقديم المحتل الإسرائيلي بصورة الضحية.

وشارك غرينبلات، يوم الأربعاء، على حسابه الرسمي بموقع "تويتر"، دراسة زعمت أن السعوديين عبروا من خلال تفاعلهم مع العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، على موقع "تويتر"، عن إدانتهم لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعترافهم بحق "إسرائيلي في الدفاع عن نفسها".

يشار إلى أن الدراسة التي شاركها غرينبلات، واعتمدها مصدرًا لاستنتاجاته، صدرت عن تقريراً لمعهد بحوث إعلام الشرق الأوسط، الذي يتخذ من العاصمة الأمريكية واشنطن مقراً له، وهي مؤسسة تعنى بصحافة الشرق الأوسط ومقربة من المحافظين الأمريكيين الجدد.

وادعى التقرير الذي رصد تغريدات لأكاديميين وصحافيين سعوديين، أن "الجولة الأخيرة من التصعيد العسكري بين إسرائيل وغزة أثارت العديد من ردود الفعل عند السعوديين على 'تويتر'". وركز التقرير على عدد من التغريدات قالت إنها "لناشطين مثقفين وأكاديميين وأشخاص مهمين، والذين تمنوا السلامة والأمن لإسرائيل، وعبروا عن رغبتهم بأن تنتصر إسرائيل عندما كانت تواجه حماس وسياساتها". ونقل التقرير الذي أعده المعهد ونشره أول أمس، الإثنين، على موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، تغريدات لصحفيين ومسؤولين سعوديين مقربين من دوائر صنع القرار في المملكة، أو يعملون في مؤسسات مملوكة للسلطات السعودية، تحمل إدانات لحركة حماس واتهامات بأنها تآمر بتعليمات إيرانية. وأشار التقرير إلى أن "هذه ليست المرة الأولى التي يعبر فيها المفكرون السعوديون والأكاديميون بشكل صريح عن دعمهم لإسرائيل وإدانتهم لحماس".

وغرد غرنبلات قائلاً: "تعليقات لبعض السعوديين تدين حماس وتهتم بأمن إسرائيل... يستحق القراءة"، واستطرد "حان الوقت، ليفهم المزيد من الناس أن حماس سيئة للفلسطينيين وإسرائيل والمنطقة".

عرب 48، 2019/5/9

35. السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" تقيم احتفالها الوطني في القدس للمرة الأولى

تل أبيب: كشفت مصادر دبلوماسية في تل أبيب، أمس الأربعاء، أن السفارة الأمريكية لدى إسرائيل قررت أن تقيم احتفالها السنوي باليوم الوطني الأمريكي في 4 يوليو (تموز) القادم، في مباني الأمة في القدس الغربية.

وقالت هذه المصادر، إن القرار يحمل في طياته مغازي كبيرة؛ حيث إنه يعني تكريس وترسيخ الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل مقر السفارة الأمريكية إليها. وأكدت هذه المصادر أن الاحتفال باليوم الوطني، الذي كان يقام في بيت السفير في هرتسليا (قرب تل أبيب) بمشاركة نحو ألفي مدعو، سيصبح من هذه السنة "احتفالاً مقدسياً بامتياز". وسيدعى إليه نحو 3 آلاف شخص، بينهم قادة الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها الرئاسية وقادة الأجهزة الأمنية وغيرهم. وكانت السفارة قد قررت في السنة الماضية إقامة هذا الاحتفال في القدس؛ لكن القرار جوبه باعتراضات كثيرة، وأقيم في حديقة تجارية قرب مطار بن غوريون الدولي في اللد. وقد أصر السفير الأمريكي ديفيد فريدمان على نقله إلى القدس في هذه السنة، تعبيراً عن السياسة الأمريكية الجديدة، التي وضعها الرئيس دونالد ترامب.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/9

36. الغارديان: على بريطانيا الاعتراف بدولة فلسطينية

دعا الكاتب إيان بلاك في صحيفة الغارديان البريطانية إلى الاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة، قائلاً إنه حان الوقت لحل هذه الأزمة العالمية بالطريقة الوحيدة الممكنة.

وقال بلاك إن الاعتراف البريطاني بدولة فلسطين ستكون له أهمية رمزية قوية، ومن شأن ذلك أن يعزز الموقف المبدئي، وهو أن الطريقة الوحيدة لحل هذا الصراع العالمي الأكثر تعقيداً وتقسيمياً، هي دعم الحقوق الوطنية وتقرير المصير لكلا الشعبين في دولة مستقلة.

وأوضح أنه إذا كانت صفقة ترامب وُلدت ميتة كما يُعتقد على نطاق واسع، فيجب على الآخرين أن يدركوا كيف يستجيبون، مشيراً إلى أن بريطانيا -رغم انشغالها بخروجها من الاتحاد الأوروبي- تظل عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي. كما أنه من الناحية التاريخية، تقع على عاتقها مسؤولية

خاصة، إذ إنها صاحبة إعلان بلفور عام 1917 الذي وعد اليهود "بوطن قومي" وتجاهل ما كان يُعرف باسم "المجتمعات غير اليهودية" التي كانت تمثل 90% من سكان الأرض المقدسة. وذكر بلاك أنه في أعقاب حرب غزة عام 2014، صوّت أعضاء البرلمان البريطاني بأغلبية ساحقة لصالح الاعتراف بدولة فلسطين التي أعلنها ياسر عرفات لأول مرة في نوفمبر/تشرين الثاني 1988 بعد الانتفاضة الأولى.

واستمر موقف بريطانيا منذ ذلك الحين وهو الاحتفاظ بحقها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية في اللحظة التي تختارها وعندما يكون هذا الاعتراف مساعداً في تحقيق السلام على أفضل وجه. وأشار بلاك إلى أن السويد اعترفت بفلسطين آنذاك وتجاهلت إسرائيل، لافتاً الانتباه إلى أنه إذا اتخذت فرنسا نفس الموقف فيُحتمل أن تكون هناك أرقام آمنة وستعني أن أربعة من الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن (الصين وروسيا اعترفتا من قبل) قد اعترفوا بدولة فلسطين. وقال إنه قد أصبح مألوفاً رفض فكرة تحقيق حل الدولتين، إلا أن الأوروبيين ذوي الخبرة الطويلة في دعمها يصرون على أنه يجب الدفاع عنها مهما فعل ترامب بعد ذلك.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/5/8

37. أزمة النخبة السياسية الفلسطينية

د. محسن محمد صالح

تكمن أزمة النخبة السياسية الفلسطينية الحالية في أن قطاعاً كبيراً ومهيماً فيها يمارس سلوك الدولة ولكن من دون دولة، وينسق مع الاحتلال، ويدير حالته النخبوية وفق شروط الاحتلال وتحت بيئته، ويعاني من أزمات في الرؤية والمسارات وفي القيادة والرموز...

عادة ما يتم تعريف النخبة السياسية بأولئك الذين يمتلكون السلطة الحقيقية في الدولة. ويمكن توسيع دائرتهم لتشمل أصحاب النفوذ، والمؤثرين في صناعة القرار، وأولئك الذين يملكون أدوات السلطة والسيطرة الدينية أو الاقتصادية أو العسكرية أو العرقية والقبلية... وغيرها.

غير أن ما يميز النخبة السياسية الفلسطينية أنها نخبة لحركة تحرر وليس لدولة، وأنها مشتتة جغرافياً، وأن نسبة كبيرة منها تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، أو تحت حصاره، وأن البيئات السياسية خارج فلسطين تؤثر بدرجات متفاوتة في أفراد النخبة الذين يعيشون فيها، ويُضطرون إلى مراعاة سقوفها ومعاييرها.

وتكمن أزمة النخبة السياسية الفلسطينية الحالية في أن قطاعاً كبيراً ومهيماً فيها يمارس سلوك الدولة ولكن من دون دولة، وينسق مع الاحتلال، ويدير حالته النخبوية وفق شروط الاحتلال وتحت بيئته، ويعاني من أزمات في الرؤية والمسارات وفي القيادة والرموز والتداول القيادي والبناء المؤسسي. وقد تعددت الدراسات حول النخبة السياسية الفلسطينية، غير أن من أبرزها كتاب "سمات النخبة السياسية الفلسطينية: قبل وبعد قيام السلطة الفلسطينية" للدكتورة سمر جودت البرغوثي، وكتاب "توجهات النخبة السياسية الفلسطينية نحو الصراع العربي الإسرائيلي"، وكلاهما رسالة دكتوراه، وكلاهما أيضاً من إصدار مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، وكلاهما درس نخبتي منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية من زوايا مختلفة. وكلتا الدراستين جديرة بالاطلاع والاستفادة منها. وهذا المقال ليس استعراضاً لأي من الدراستين، ولكنه يستفيد من بعض معطياتهما.

تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 بقيادة أحمد الشقيري. وفي سنة 1968 تمكنت الفصائل الفلسطينية من السيطرة على منظمة التحرير، وقامت بإعادة تشكيل جذرية لنخبتها القيادية في مجلسها الوطني وفي لجناتها التنفيذية، حيث هيمنت حركة فتح ولا تزال على النخبة السياسية للمنظمة. وعندما تشكلت السلطة الفلسطينية سنة 1994، قادت حركة فتح عملية تأسيسها وإدارتها، لتطبع حالتها النخبوية بطابعها. غير أن انتخابات المجلس التشريعي للسلطة سنة 2006 أدخلت حماس ورموزها بقوة في النخبة السياسية للسلطة بعد فوزها بأغلبية ساحقة، وتشكيلها للوزارة العاشرة والحادية عشرة، ثم سيطرتها على قطاع غزة إثر الانقسام الفلسطيني، في مقابل سيطرة فتح على السلطة في الضفة الغربية.

عكست أزمات منظمة التحرير آثارها على النخبة السياسية الفلسطينية، إذ دفعت أثماناً قاسية نتيجة محاولتها للعمل بحرية في البيئة العربية المحيطة بفلسطين، في الوقت الذي لم تتحمل فيه البلاد العربية هذا "الضيف الثقيل" ولا الاستحقاقات التي يستوجبها وجود حركة تحرر في مواجهة العدو الصهيوني المدعوم بالقوى الكبرى، وحاولت تقديم نخب محسوبة عليها، وإلغاء نخبٍ تخصمها.

وترافق ذلك، مع عدم وجود بيئات حرة للعمل السياسي الفلسطيني، ولا بيئات صحية للتداول القيادي الفلسطيني، ولا آليات "ديمقراطية" حقيقية لتشكيل المجالس التشريعية والقيادية. وبالتالي فإن الفرز القيادي للنخبة الفلسطينية، ظلّ محكوماً بهيمنة فتح على المنظمة، وبالحسابات الفصائلية.

ومنذ ثمانينيات القرن العشرين أخذت تظهر قوى فاعلة ووازنة في الساحة الفلسطينية دون أن يكون لها تمثيل في منظمة التحرير (حماس، والجهاد الإسلامي على سبيل المثال) ودون أن يُحتسب قادتها ورموزها ضمن النخبة السياسية "الرسمية" الفلسطينية. وهي ظاهرة اتسعت وزادت مع تنامي هذه القوى وفوزها (حماس تحديداً) في الانتخابات التشريعية للسلطة سنة 2006.

ثم إن النخبة السياسية لمنظمة التحرير نفسها ظهرت عليها مظاهر الضعف والترهل وانعدام الفاعلية، مع حالة التردّي والتدهور التي شهدتها مؤسسات المنظمة. ومع تعطل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لنحو 27 عاماً إذ لم يعقد المجلس الوطني في الفترة 1991-2018، إلا للقائات شكلية محدودة لتمرير بعض القرارات المسبقة أو "لشرعة" عمل قيادة السلطة (1996، 2009، 2018).

وقد أدى ذلك إلى "تكلس" البنية النخبوية للمجلس الوطني، التي فاق متوسط السنّ فيها سبعين عاماً، وتجاوزت سنّ ممثل الطلاب فيها ستين عاماً، بينما لحق عشرات بجوار ربهم. وصرنا في المنظمة أمام نخبة "مزمنة" تعيد إنتاج نفسها وإنتاج مشكلاتها، وتعاني من فشل ذريع في القدرة على إنتاج أجيال جديدة.

من جهة أخرى، فإن إنشاء السلطة الفلسطينية أنهى حالة وجود النظام السياسي خارج أرضه، لكنه أوجد مشكلة جديدة بوجوده تحت الاحتلال الإسرائيلي وهيمنته. وقد ترافق ذلك مع تعقيدات انتقال النخب السياسية المقيمة في الخارج إلى الداخل الفلسطيني، وتحكّم الاحتلال الإسرائيلي بالحدود والمعابر وحركة الأفراد والبضائع، وفرضه لشروط سياسية وأمنية واقتصادية على كيان السلطة.

بينما تحوّل الاحتلال إلى الجهة المانحة لبطاقات الفي آي بي VIP لرجال النخبة في السلطة، مع إمكانية اعتقال أي من شخصيات "النخبة" ممن يتجاوز خطوط الاحتلال الحمراء. ومع تعطل مسار التسوية، وتراجع فرص تحول السلطة إلى دولة كاملة السيادة على أرضها، نشأ نظام سياسي مُشوّه، متموضع في بيئة الاحتلال ومرتهن لشروطه، بينما أخذت النخبة السياسية "تكيف" نفسها وفق متطلبات "التسوية" ومتطلبات "السلطة"... لتتحول من نخبة "حركة تحرر" إلى نخبة سلطة تمارس سلوك الدولة ولكن تحت الاحتلال، وتضطرّ إلى التجاوب مع أجندة الاحتلال في مطاردة المقاومة وملاحقتها ضمن "التنسيق الأمني"، بينما تتسع في أوساطها أجواء الترهل والفساد المالي والإداري، والركون إلى حالات الرفاهية... في الوقت الذي يذوي فيه الجانب "الثوري" إلا من شعارات أو مفاخرات تاريخية أو توظيف تكتيكي.

في المقابل، تمكنت المنظومة السياسية للسلطة مع مرور الوقت من إفراز نخب سياسية أكثر تعليماً وأكثر شباباً وأكثر اندماجاً في البيئة الاجتماعية المحلية، وذلك مع انتخابات المجلس التشريعي 1996 و2006، ومع تشكيل عديد من الوزارات، وتشكّل طبقة من أصحاب النفوذ السياسي والاقتصادي والأمني في أطر السلطة.

غير أن عقلية الهيمنة واحتكار صناعة القرار التي صاحبت قيادة المنظمة والسلطة لم تمكّنها من استيعاب نتائج العملية الديمقراطية لانتخابات 2006، ولم يكن ثمة ترحيب أو قبول بالنخبة السياسية الجديدة (حماس) التي فرضت نفسها من خلال برنامج المقاومة أو من خلال الشرعية الشعبية.

وأصبح لدينا أزمة في محاولات جهات معيّنة "احتكار النخبة"، أو في محاولة إخراج نخب فاعلة ومؤثرة من الإطار "الشرعي" أو "الرسمي".

وتولدت أزمة ثانية مرتبطة بهيمنة فصيل معين على السلطة والمنظمة، مُصِرّاً على مسارات سياسية معيّنة (التسوية)، وغير راغب في عمل أي شراكات تؤثر سلباً على هيمنته السياسية، ولا على المسارات التي اختطّها للعمل الوطني، وهو ما أدّى إلى تعطيل الفرز الطبيعي للنخبة، وتعطيل بيئة التداول السلمي للسلطة، وغياب البيئة الصحية للتغيير والإحلال القيادي. وهذا أدى بدوره إلى إغلاق المجال أمام ظهور القيادات الشابة، ووجود فجوة كبيرة بين النخبة الحالية التي طال عليها الأمد، وبين الأجيال الصاعدة.

من ناحية أخرى، فإن انتقال القيادة الفلسطينية إلى الداخل، وضمور دورها ودور المنظمة في الخارج، أدى إلى إهمال الشتات الفلسطيني، (أكثر من نصف الشعب الفلسطيني) المليء بالكفاءات والخبرات والطاقات، بينما تركّز أداء النخبة السياسية الحالية في رام الله، المحاطة بالاحتلال وأدواته. هذا مع إقرارنا بأن النخبة الفلسطينية في الأرض المحتلة 1948 لم تأخذ مكانها ولا دورها الذي تستحقه في المشروع الوطني الفلسطيني.

وتعكس الدراسة التي قام بها عزام شعث لخمسين شخصية من النخبة الفلسطينية، حالة الإرباك وفقدان الرؤية المتماسكة لدى النخبة السياسية الفلسطينية.

ففي الوقت الذي يؤيد 72% منهم إنهاء اتفاق أوسلو، ويُقرّ 80% بأن المفاوضات هي غير ذات جدوى بعد قرار ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ويوافق أكثر من نصفهم على أن ميزان القوى لا يسمح ببلورة مبادرة سياسية جديدة لحل الصراع، ويؤكد 72% أنهم مع هدف تحرير كل فلسطين وأشكال النضال كافة؛ فإنه من جهة أخرى يؤيد 76% منهم عقد مؤتمر كامل الصلاحية على أساس الشرعية الدولية. وعندما يتحدثون عن الوسائل الأكثر جدوى في مواجهة العدو يؤيد 28.2% المقاومة الشعبية، و17% المقاومة المسلحة، بينما يتشنت آخرون على نسبٍ أقل، كما أن ثمة انقساماً وغياب رؤية حول ما يمكن عمله في حال سقوط السلطة نفسها.

هذا التداخل أو التفكير غير المتسق يعبر عن أزمة الرؤية والمسارات لدى النخبة السياسية الحالية، ولعلّ ذلك يتوافق مع حالة انسداد الأفق والإحباطات والانقسامات التي تشهدها الساحة الفلسطينية. وبشكل عامّ، فإن أزمة النخبة الفلسطينية هي أزمة عميقة تمسّ جوهر المنظومة السياسية وتشكيلاتها القيادية، وأدوات فرزها النخبوي، وتؤثر عليها حالة التشتت، وبيئات الاحتلال وأدوات النفوذ الخارجي العربية والدولية.

موقع تي آر تي (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية)، 2019/5/8

38. هل تتحول "صفقة القرن" إلى كابوس؟

د. حسن نافعة

تتسابق وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية في نشر تقارير وتحليلات من حين لآخر تتضمن معلومات مفصلة عن "صفقة القرن". وبينما يتعامل البعض مع هذه التقارير والتحليلات باعتبارها "تسريبات"، يتعامل معها البعض الآخر باعتبارها مجرد "بالونات اختبار".

وفي تقديري أنها تستهدف الأمرين معا: تسريب معلومات كاشفة عن حقيقة المواقف الأمريكية من قضايا الحل النهائي، بهدف ترويض العقل العربي على التسليم بها أو الاستسلام لها، وفي الوقت نفسه إطلاق البالونات اختبار حول جوانب لم تتخذ الإدارة الأمريكية تجاهها مواقف نهائية. فحين أدركت إدارة ترامب، من خلال اتصالات مبكرة بالأطراف المعنية، أنه لن يكون بمقدور بعض الحلفاء مسايرتها في مواقفها من بعض القضايا الحساسة، كقضية القدس على سبيل المثال، قررت القيام بخطوة من جانب واحد، وقامت بنقل مقر سفارتها إلى القدس، كي تضع جميع الأطراف المعنية أمام أمر واقع، يمكنها من إخراج مسألة السيادة على القدس من دائرة التفاوض حول قضايا التسوية النهائية.

وبينما رأى البعض في إقدام ترامب على خطوة بهذا القدر من الحساسية إجهاضا مؤكدا للصفقة، التي يجري الإعداد لها، رأى فيها آخرون عملا ممنهجا قد ينجح في إزاحة صخرة تحطمت عليها محاولات سابقة لإيجاد تسوية يمكن تمريرها. ولأن إدارة ترامب أصبح لديها الآن صورة واضحة تماما عن نوع التسوية التي تعتقد أنه يمكن التوصل إليها، أو حتى فرضها على مختلف الأطراف إن لزم الأمر، يعتقد على نطاق واسع أن "التسريبات" التي نشرت مؤخرا في بعض المصادر الإسرائيلية، خاصة تلك التي نشرتها صحيفة "إسرائيل هيوم" يوم الثلاثاء الماضي (7 مايو/أيار)، تعكس إلى حد كبير معالم "الصفقة" التي يتوقع أن تقوم الولايات المتحدة بالإعلان عنها رسميا منتصف يونيو/حزيران المقبل، أي بمجرد اكتمال إجراءات تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة نتياهو، التي يتوقع أن تكون أكثر تطرفا من سابقتها. فما الجديد الذي تطرحه تلك التسريبات، وما الدروس التي يمكن أن نستخلصها منها؟ تختلف تسريبات صحيفة "إسرائيل هيوم"، التي حملت عنوان "بنود صفقة القرن"، عن سابقتها من وجوه عدة:

*الأول: يتعلق بطبيعة الأطراف المطالبة بالتوقيع على الصفقة. فالتسريبات السابقة كانت توحى بأن "صفقة القرن" ستبرم مع دول عربية مجاورة، وسيتم فرضها على الفلسطينيين الذين لم تعد إدارة ترامب تهتم كثيرا بمواقفهم، خاصة بعد قرار السلطة الفلسطينية وقف الاتصالات معها. أما تسريبات

"إسرائيل هيوم" فتؤكد أن هذه الصفقة ستطرح في صورة اتفاق ثلاثي توقع عليه كل من إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وحماس. يلفت النظر هنا أمران، الأول: خلو الصفقة من أي إشارة إلى السلطة الفلسطينية التي يفترض أن تحل منظمة التحرير الفلسطينية محلها. والثاني: أنها ليست مطروحة للتفاوض، وإنما للقبول أو الرفض فقط. فمن يقبل سيحصل على المغام، ومن يرفض سيتحمل المغارم وستوقع عليه عقوبات مؤلمة، تشير إليها التسريبات من خلال نص شديد الدلالة يقول: "في حال رفض الصفقة من جانب حماس ومنظمة التحرير، ستقوم الولايات المتحدة بإلغاء كل دعم مالي للفلسطينيين، وستعمل جاهدة لمنع أي دولة أخرى من مساعدتهم. وإذا وافقت المنظمة، ولم توافق حماس أو الجهاد، فسيتعين عليهما تحمل كامل المسؤولية وبالتالي فسنقوم، في حال حدوث أي مواجهة عسكرية، بدعم إسرائيل لإلحاق الأذى الشخصي بقيادة حماس والجهاد، أما إذا رفضت إسرائيل الصفقة، فسيتوقف الدعم الاقتصادي لها".

*الثاني: يتعلق بما أثير عن تبادل الأراضي مع الدول المجاورة. فالتسريبات السابقة كانت تتحدث عن تعديلات حدودية مع الدول المجاورة، خاصة مع مصر، وعن تبادل للأراضي تتنازل مصر بموجبه عن مساحة كبيرة تستخدم لتوسيع قطاع غزة، في مقابل حصولها على مساحة أقل في صحراء النقب، أما تسريبات صحيفة "إسرائيل هيوم" فلا تشير إلى تعديلات في الحدود أو تبادل للأراضي، لكنها تتحدث في المقابل عن قيام مصر "بمنح أراض لإقامة مطار ومصانع لتنمية التبادل التجاري والزراعي الفلسطيني، بدون السماح للفلسطينيين بالسكن فيها"، بل تذهب إلى مدى بعيد حين تتحدث عن حجم هذه الأراضي وثمنها "واللذان سيتم الاتفاق عليهما بين الأطراف المعنية بواسطة الدول المؤيدة للصفقة"، أي الدول التي ستتحمل عبء تكلفتها الاقتصادية.

*الثالث: يتعلق بما إذا كانت الصفقة تتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة. فالتسريبات السابقة كانت توحي بأن الصفقة لا تحبذ "حل الدولتين" وبالتالي ترفض إقامة دولة فلسطينية، غير أن تسريبات "إسرائيل هيوم" تتحدث عن دولة اسمها "فلسطين الجديدة"، وتشير إلى الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما وحدة واحدة ينبغي الربط بينهما عبر وسائل متعددة: "كوبري علوي يصل ارتفاعه إلى 30 مترا تتولى شركة صينية إقامته، وتشارك في تحمل تكلفته كل من الصين، بنسبة 50%، واليابان بنسبة 10%، وكوريا الجنوبية بنسبة 10%، وأستراليا بنسبة 10%، وكندا بنسبة 10%، وأمريكا والاتحاد الأوروبي معا بنسبة 10%، وطريق للأتوستراد فوق الأرض، وناقل تحت الأرض للمياه المعالجة، الخ. تجدر الإشارة هنا إلى أن الكتل الاستيطانية ستظل، وفقا للتسريبات الأخيرة، تحت سيطرة إسرائيل، وستمتد مساحتها لتصل إلى المستوطنات المعزولة القائمة حاليا في مختلف مناطق الضفة، وهو ما يعني اقتطاع أكثر من 60% من مساحة الضفة وضمه لإسرائيل! ولن يسمح لدولة

فلسطين "الجديدة" بإقامة جيش وطني، ولكن يمكنها فقط تشكيل قوات شرطية، وسيكون عليها توقيع اتفاق للأمن تتولى إسرائيل بموجبه الدفاع عنها وحمايتها من أي عدوان خارجي، وذلك "مقابل ثمن يتم التفاوض بشأنه بين إسرائيل والدول العربية".

*الرابع: يتعلق بالتكلفة الاقتصادية للصفقة. فالتسريبات الأخيرة تتضمن تفاصيل جديدة تشير إلى أن إجمالي هذه التكلفة يقدر بحوالي 30 مليار دولار، ستحملها الدول الداعمة والمؤيدة للصفقة، على النحو التالي: الدول الخليجية المنتجة للنفط 70%، الولايات المتحدة 20%، الاتحاد الأوروبي 10%، كما تشير إلى أن هذه الأموال ستخصص لتمويل مشروعات تنموية في دولة فلسطين الجديدة تنفذ خلال خمس سنوات، كثمن يدفع مقابل ضم إسرائيل للمستوطنات اليهودية المقامة في الضفة الغربية.

*الخامس: يتعلق بمدة وشروط تنفيذ الصفقة، فالتسريبات الأخيرة تتضمن تفاصيل جديدة تشير إلى أن الصفقة ستنفذ على مراحل تستغرق خمس سنوات، حيث سيتعين على حماس بمجرد التوقيع على الاتفاق تفكيك تسليحها، بما في ذلك السلاح الفردي والشخصي لقادتها، وتسليمه للمصريين (مقابل رواتب شهرية تدفعها الدول العربية لهؤلاء القادة)، يلي ذلك فتح حدود قطاع غزة للتجارة العالمية، من خلال المعابر الإسرائيلية والمصرية، ودمج سوق غزة مع سوق الضفة الغربية، وتسهيل التواصل بينهما عن طريق البحر أيضا، وبعد عام من دخول الاتفاق حيز التنفيذ تقام انتخابات ديمقراطية يشارك فيها كل مواطن فلسطيني، ترشيحا وانتخابا، تكون أساسا لتشكيل حكومة فلسطين الجديدة، وبعد عام من تلك الانتخابات تبدأ إسرائيل في إطلاق سراح جميع الأسرى تدريجيا، على أن تنتهي من هذه العملية خلال ثلاث سنوات. ويفترض في نهاية الفترة الانتقالية أن تكون البنية الأساسية اللازمة لإقامة دولة فلسطين الجديدة، بما في ذلك إنشاء الميناء البحري والمطار والكوبري العلوي والوستراد وناقل المياه المعالجة، قد تمت. وينبغي على إسرائيل تمكين الفلسطينيين من استخدام مطارات وموانئ إسرائيل، إلى أن يتم إنشاء البنية الأساسية الخاصة بهم، وعلى الفلسطينيين في نهاية المرحلة الانتقالية الإبقاء على الحدود مع إسرائيل مفتوحة أمام مرور المواطنين والبضائع كما هو الحال مع الدول الصديقة".

لا أعتقد أن الصفقة التي سيتولى ترامب الإعلان عن تفاصيلها خلال الشهر المقبل ستختلف كثيرا عن تلك التي كشفت عنها صحيفة "إسرائيل هيويم"، ولا أعتقد أيضا أنه سيكون بمقدور أي من الأطراف الفلسطينية المخاطبة بها، وربما العربية أيضا، قبول "صفقة" تعطي لإسرائيل كل شيء، وتأخذ من الفلسطينيين كل شيء. فالصفقة تتعامل مع إسرائيل باعتبارها قوة عظمى في المنطقة، تستطيع تقديم الحماية لكل من يطلبها، وتتعامل مع الدول العربية باعتبارها مشيخات غنية تحتاج

إلى من يحميها، ومن ثم عليها أن تدفع ليس فقط ثمن الحماية، وإنما أيضا تكلفة "تصفية القضية الفلسطينية" التي كانت يوما قضية العرب الأولى.

غير أنه ينبغي الانتباه إلى حقيقة تكاد تكون مؤكدة، وهي أن الرفض الفلسطيني لن يمر هكذا، وسيكون له ما بعده. لذا لا أستبعد أن يكون الطرح الأمريكي الرسمي للصفقة مرتبطا بعملية عسكرية كبرى يتم التحضير لها حاليا، فإسرائيل بقيادة نتنياهو والولايات المتحدة بقيادة ترامب. إن تمرير الصفقة يرتبط موضوعيا ليس فقط بتدمير حماس، وإنما أيضا بتدمير حزب الله وبتغيير النظام الإيراني. ولأنني لا أعتقد أنه يمكن تمرير الصفقة بمجرد الضغط على حماس عسكريا، لا أستبعد أن تتطور الأمور إلى حرب إقليمية، رغم كل المحاذير المتعلقة بموازن القوى في النظام الدولي. لذا أظن أن الصفقة التي يقترحها ترامب لتسوية القضية الفلسطينية ليست إلا كابوسا لا أعرف كيف ستتعامل معه الأنظمة العربية الحالية.

القدس العربي، لندن، 2019/5/8

39. رمضان... الهدوء الأخير

نبيل عمرو

بصورة يكتنفها كثير من الغموض، تم وقف القصف المتبادل بين إسرائيل وغزة، وحل هدوء شامل لم يسمع فيه خلال أيام صوت طلقة واحدة.

غير أن ما بدا أكثر صخباً من دوي القذائف، هو الجدل الداخلي في إسرائيل، والذي في جزء مهم منه اعتبر نتائج الجولة الأخيرة أمراً يشبه الهزيمة. فقد خسرت إسرائيل ما اعتبرته رقماً مهماً في معركتها مع غزة (أربعة قتلى)، وشلت الحياة في الجنوب، وتراجعت الثقة في كفاءة القبة الحديدية، وتعاضم الحديث عن تآكل قدرات الردع الإسرائيلية. ومناخ كهذا يفتح باباً لا يغلق من اتهامات متبادلة بين العسكر والمستوى السياسي، وبين نتياهو وخصومه التقليديين، ولقد انضم إليهم حلفاؤه المحتملون الذين سبني عليهم حكومته الجديدة، وهؤلاء لا يوافقونه على سياساته التي يصفونها بالرخوة وعديمة الجدوى تجاه غزة، ويضغطون عليه كي يفعل ما لا يرغب أن يفعل، وهو الذهاب إلى حرب حاسمة، هدفها كما يقولون اقتلاع التهديد من جذوره، دون خشية من احتمال تدحرج الحرب إلى اجتياح بري قد يبلغ حد إعادة الاحتلال.

ذريعة نتياهو في مواقفه الأخيرة التي أدت إلى وقف لإطلاق النار، فهمت من قبل المعترضين على سياسته بأنها مؤقتة، أملت ضرورات تمرير الاحتفالات بمناسبة مهمة في إسرائيل بقدر من الهدوء، فهم جميعاً يوافقون على أي ترتيبات تضمن احتفالات آمنة لإحياء ذكرى قتلى حروب

إسرائيل المتصلة زمنياً بيوم الاستقلال، وكذلك بمسابقة "اليوروفيجين" الغنائية. وبعد انقضاء فترة الاحتفالات تكون قد بقيت أيام معدودات على استقبال الحدث الأكبر، أي الإعلان الرسمي عن "صفقة القرن"، التي يقدر بأنها ستحدث انقلاباً في المسارات والحسابات، ولا شك في أن إنضاج المواقف منها يحتاج إلى فترة هدوء لاختيار ردود الفعل. وعلى الأرجح أنها ستتجنب الانشغال في حرب واسعة، فأمريكا صاحبة الصفقة لن تحبها كبداية لمشروع "سلمي" على قدر كبير من الإشكالية وإثارة الجدل.

وما دامت "صفقة القرن" ستعرض بعد رمضان الهادئ حتى الآن، فإن إسرائيل ستواصل سياستها المتبعة تجاه غزة: "هدوء مقابل هدوء"، وردود موضعية حال تعرضها للقصف، غير أن ذلك وبفعل التحريض الداخلي الشرس تجاه خيار الحسم العسكري، لن يستمر لفترة طويلة. الشهران المرجحان للحرب الأكيدة كما تجمع المصادر الإسرائيلية، هما يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المواتيان سياسياً ومناخياً وعسكرياً.

على عتبة هذين الشهرين، سيكون نتيا هو قد أنجز تشكيل ائتلافه الحكومي الذي سينضج صيغ التعامل مع "صفقة القرن"، وستعرف الاتجاهات المؤثرة داخل المجلس الوزاري المصغر "الكابينيت"، ففي ذلك المكان تتخذ قرارات الحرب وحدودها. وفي ظرف تسيطر فيه المزايدات بين القوى الداخلة في الائتلاف والمتربصة به، تكون الحرب هي الخيار الأكثر تفضيلاً.

خلال السجال الحربي المتقطع بين إسرائيل وغزة، والذي عمره سنوات تخللتها عدة حروب تدميرية، كانت صلة هذا السجال بالأفق السياسي الذي عنوانه المركزي على مدى العامين الماضيين "صفقة القرن"، غامضة ومشوشة، بفعل الاتهامات المتبادلة وغير المثبتة بين "فتح" و"حماس"، حول التواطؤ مع "الصفقة" وحول اتهام "حماس" بالضلوع في مؤامرة إقامة دولة فلسطينية في غزة، غير أن الأمر سيختلف جذرياً بعد الإعلان الوشيك، وسترتبط التطورات المتعلقة بغزة بصورة مباشرة بمتطلبات تنفيذ "صفقة القرن". فمذ إعلانها ستكون هي محور المواقف والتحركات وحتى الصراعات في منطقتنا. وإذا كان الافتراض المسبق يشير إلى أن قطبي الحياة السياسية الفلسطينية سيتباريان في رفض الصفقة، وستنفذ أمريكا تهديداتها المعلنة ضد الرافضين الفلسطينيين، فالوضع كله آنذاك سيتجه إلى مسارات جديدة، خصوصاً بعد أن تتكشف أمور كانت مختبئة وراء الغموض الذي فرضه الأمريكيون في مرحلة الإعداد للصفقة.

وبعد رمضان الهادئ سنرى حتماً بداية حارة لحقبة جديدة، ليست بخصوص غزة وفلسطين، وإنما بخصوص المنطقة بأسرها. ودعونا نراقب.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/9

40. جولة قتالية أكثر فتكاً من سابقتها: في الطريق إلى "حملة كبيرة"

عاموس هرتيل

انتهت جولة العنف الأخيرة في القطاع بهذه الدرجة أو تلك مثلما انتهت سابقتها، فقد دخل وقف إطلاق النار بين إسرائيل والتنظيمات الفلسطينية حيز التنفيذ بعد بضع ساعات من التقارير الأولى من غزة، رغم نفي إسرائيل المتكرر.

بيان الجبهة الداخلية، الساعة السابعة صباحاً بشأن عودة الحياة الطبيعية في مستوطنات الجنوب قدمت موافقة رسمية بخصوص نهاية التصعيد، دون أن يفتح المستوى السياسي فمه. وأعلن رئيس الحكومة للمواطنين بأن "المعركة لم تنته".

كانت الجولة الأخيرة عنيفة، سريعة، وقاتلة أكثر من سابقتها: قُتل أربعة مواطنين لدينا و25 قتيل فلسطينياً في القطاع، بينهم نساء وأطفال، وحوالي 700 قذيفة أطلقت على الجبهة الداخلية وشلت تقريباً الحياة في الجنوب.

هل كان لذلك أي مبرر؟ حسب كل الدلائل تعطي إسرائيل لـ "حماس" بالضبط ما تعهدت بإعطائه لها قبل شهر ونصف. ولكنها لم تسارع إلى تطبيقه - تسريع تحويل الأموال القطرية وتسهيلات في الحركة في المعابر مقابل إعادة الهدوء على طول الحدود.

في الطريق إلى تحقيق هذه النتيجة، التي كما قلنا اتفق عليها قبل الانتخابات، تم إزهاق أرواح أربعة مواطنين إسرائيليين، ثلثي عدد الذين قتلوا في الخمسين يوماً من الحرب في عملية "الجرف الصامد". ماذا اعتقدتم؟ الجيش الإسرائيلي كالعادة سيحقق الآن في الخلل في استعداده للدفاع والهجوم والفجوات في التحليل الاستخباري. بشأن عدم تطبيق التسهيلات فإن أحداً لا يعطي تفسيراً. جزء منها نابع كما يبدو من أسباب لا تتعلق بإسرائيل. جدول أعمال المبعوث القطري للمنطقة، محمد العمادي، تشوش، وفي أعقابه أجل أيضاً تحويل الأموال من قطر إلى القطاع. ولكن كان هناك أيضاً إعاقات أخرى في تنفيذ التعهدات، التي لم تسارع إسرائيل إلى حلها.

عضو الكنيست، آفي ديختر، (الليكود) تطوع بالذهاب إلى الأستوديو. عندما سئل في مقابلة في راديو "كان"، هل ينصح رئيس الحكومة بأن يوضح هو نفسه في وسائل الإعلام، قال إن هذا ربما مهمة وزير الدفاع. يحمل بنيامين نتنياهو في هذه الأثناء الوظيفتين في الوقت نفسه. ولكن رجاله لا يشعرون بأنه يجب أن يقدموا تفسيرات مفصلة للجمهور الإسرائيلي، حيث إنه وقت الشدة دائماً يمكن اتهام عملية أو سلو، والانفصال، وباقي جرائم اليسار. هذا ما يتم، أذاً، في اليومين الأخيرين.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه سيؤدي كما يبدو إلى هدوء مؤقت، أيامٍ وربما أسابيع. نتتياهو محق في خشيته الأساسية من الدخول في حرب غير ضرورية في القطاع والتي ستكلفنا حياة جنود ومواطنين كثيرين.

المشكلة تكمن في الخوف الإسرائيلي من الصورة التي سينظر لها سياسيا للتنازلات الكبرى والتي بدونها فان الاحتمالات ضئيلة لتحقيق استقرار لمدى بعيد نسبيا.

بهذه الصورة وبشكل خاص، حيث إن قوة العنف تزداد من جولة إلى أخرى، فان مواجهة أخرى مع "حماس" و"الجهاد الإسلامي" هي فقط مسألة وقت. في الجيش بدؤوا الحديث عن احتمالية عملية واسعة في القطاع والنظر إليها كأمر معقول جدا قبل الصيف والخريف القادمين.

الغليان المستمر لوعاء الضغط في القطاع، الذي ينهار تحت ضعف البنى التحتية المدنية فيها، ينضم لعمليتين مقلقتين في ساحات أخرى مرتبطة أحدهما بالأخرى - الضفة الغربية وبصورة غير مباشرة أيضا التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة وإيران.

في الضفة يوجد خطر في أن تخرج الأمور عن السيطرة بسبب خيبة الأمل في السلطة الفلسطينية من الخطة التي تلوح في الأفق، وهي "صفقة القرن"، مبادرة السلام التي تقول إدارة ترامب الآن إنها تتوي عرضها في حزيران بعد انتهاء شهر رمضان.

الإحباط الفلسطيني يندمج مع ضائقة اقتصادية نابعة من الأزمة مع إسرائيل بخصوص أموال السجناء ومن تقليص ميزانية المساعدات الدولية بمبادرة من الولايات المتحدة.

خطاب حربي في الخليج

ولكن الأزمة الأخطر التي يمكن أن تتطور تتعلق بإيران. يصعب تخيل معرفة توجهات واشنطن بخصوص طهران، ولكن يبدو أن الإدارة تسرع الآن من جديد خطة الـ 12 نقطة التي طرحها وزير الخارجية، مايك بومبيو، قبل سنة، بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي.

العقوبات الأمريكية تزيد جدا الضغط على السوق الإيرانية لأنها تجبر تدريجيا أيضا شركات أوروبية على التخلي عن التجارة مع طهران.

وقد أعلنت الولايات المتحدة عن إرسال حامله الطائرات "إبراهام لنكولن" إلى منطقة الشرق الأوسط. الخطوة ليست شاذة كثيرا، لكن الخطاب المرافق لها حربي تقريبا. مستشار الأمن القومي للرئيس ترامب، جون بولتون، أعلن أن إرسال السفينة الضخمة استهدف نقل رسالة لطهران والتحذير من أن أي هجوم على المصالح الأمريكية أو مصالح حلفائها سيتم الرد عليه بـ "قوة لا ترحم".

ليس من الواضح أن الأمريكيين يعرفون أي شيء عن خطط إيرانية سرية أو يوجد هنا عملية تستهدف التعويض عن الضعف، الذي أظهره الرئيس ترامب في جبهات أخرى للسياسة الخارجية، وعلى رأسها العلاقات مع سورية وشمال كوريا. مهما كان الأمر، يتطور هنا منحى جديد يمكن أن يؤثر على إسرائيل، وأن يندمج قبل الصيف بالمشاكل التي تتبلور قرب البيت، في الساحة الفلسطينية.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2019/5/8

41. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2019/5/9